هذا الاتجاه هناك نوعان اولهما ، حاول تقديم حقائق موضوعية عن واقع الشعب الفلسطيني او ثورته المسلحة اما النوع الاخر فهو تجاري تجاهل تماما الحقائق واعتمد كلية على الخيال بغرض الاثارة وجلب المتفرجين باي ثمن وقد استغلت هذه النوعية تعاطف الجماهير العربية مع الثورة الفلسطينية المسلحة استغلالا تجاريا مثل (كلنا فدائيون) كفاح حتى التحرير وغيرها اما الاتجاه الجاد فينحصر في عدد قليل من الافلام هي (المخدوعون) و (كفر قاسم) ٠

كما ناقش ابو غنيمة مسألة توزيع الفيلم الفلسطيني وكيفية التوزيع وعروض الافلام ومناقشتها مع الجماهير ٠ واشار الى ان نوعية التوزيع التي تتبعها مؤسسة السينما الفلسطينية هو توزيع نضالي لا يستهدف الربح التجاري بل الاعلام والتعريف بنضال الشعب الفلسطيني وفضح العدو الصهيوني ٠ كما وناقش مشكلة الارشيف السينمائي وقضية الانتاج السينمائي لدى منظمات المقاومة ومنها مؤسسة السينما الفلسطينية التي بدأ نشاطها منذ العام ١٩٦٨ وقسم الثقافة والفنون بمنظمة التحرير الفلسطينية ببيروت وبدأ نشاطها عام ١٩٧٢ واللجنة الفنية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبدأ انتاجها عام ١٩٧١ ٠

وعلى صعيد مسألة الدراسات والابحاث في السينما الثورية فقد اعطى ابو غنيمة اهمية خاصة لتجربة وحدة افلام فلسطين، مؤسسة السينما الفلسطينية باعتبارها تشكل تجربة غنية ومميزة عن كافة الجهات الاخرى واشار الى انه كان على السينمائيين الفلسطينيين ان يبحثوا بجدية عن طبيعة ظروف وخصائص ومميزات نشاطهم السينمائي في اطار حرب الشعب الطويلة الامد ليكون على الاقل سائرا في الاتجاه العام للثورة وليس في الاتجاه المعاكس ٠ وكان السؤال الهام الذي بدأه العاملون في المجال السينمائي انذاك هو هل القيم الفنية والجمالية التي درسوها تناسب الجماهير الفلسطينية التي ابتدأت بالتعرف على الثورة المسلحة وهل على السينمائيين الفلسطينيين مخاطبة هذه الجماهير بنفس الاساليب التي تعلموها في الخارج ام ان عليهم ان يتعلموا من جديد اسلوبا خاصا في مخاطبة جماهيرهم الفلسطينية والعربية ٠

وابرز ابو غنيمة بشكل خاص تجربة فيلم بالروح بالدم (للمخرج مصطفى ابو علي) مشيرا الى المناقشات التي تمت انذاك وادت الى اختيار اسلوب السينما النضالية بدل السينما الوثائقية بهذا اصبح وضع تحليل سياسي للفيلم هواساس العمل ، واصبح هذا التحليل هو البديل للسيناريو التقليدي وقد تم وضع هذا التحليل بمشاركة اكبر عدد متوافر من الكوادر الثورية واصبحت مهمة الفريق الفني ترجمة هذا التحليل السياسي سينمائيا ٠ وفي معرض الحديث عن الاستفتاء الجماهيري وملاحظات عن العروض والاستفتاء حول الافلام التي انتجتها مؤسسة السينما الفلسطينية ، اشار ابو غنيمة الى النتائج الاتية : اهتمام الشعب بقضيته الاساسية ، ومدى خطورة الفيلم كوسيلة اتصال جماهيرية ومدى اهمية الوعي السياسي لدى صانع الفيلم ووعي الشعب لطبيعة معركته ضد الاحتلال والامبريالية العالمية وتفضيل الجماهير للاسلوب الواقعي من بين الاساليب الفنية الاخرى ٠

وقد عنت هذه الاستفتاءات الكثير لمؤسسة السينما الفلسطينية اذ قررت لهذه المؤسسة اتجاهها في التوجه اولا واخيرا للجماهير صاحبة المصلحة في النضال ،